الطيَّار البرونزي

يحلق بطائرته العجوز عاليًا في الجو، يشارك في تأبين زميله الذي استشهد هناك، يشاهد الحشد يحيونه، طويل القامة بلون الليل، أنيق ببزته العسكرية، اتصلت هي به قبل أن يمتطي طائرته: ـ أنت وين توا؟

أجابها: ـ أنا في القاعدة..

ـ لا تنسَ أن تحضر لي حليبًا وحفاظات للطفل.

لم تمض دقائق حتى كان يحلق عاليًا، ارتفع بالطائرة ثم انخفض بها، غير أنها هذه المرة لم ترتفع، أحس بضيق في صدره فقد الاتصال بالأرض، حاول أن يفك حزامه أن يقفز منها لكن دون جدوى، اصطدمت الطائرة بسطح الدور الأخير لإحدى العمارات السكنية، تعالت ألسنة اللهب والنيران في الجو، انفجار مدوي تاثرت أشلاء الطائرة في سبخة الحطية، كما تناثر معها جسده.

طبرق في 2015/10/20م